وغيبة وافراد وغيرها على القول الاسدّ بالسين والدال المهملتين
من السداد ووجهه ان اللواحق لا ايا لو كانت اسماء لزم اضافة
الضمير وهو امر لم يثبت في كلامهم فلم يبق الا ان يكون ايا هو
الضمير وحده واللواحق المتصلة به حروف تدل على احوال
المقصود به لما كان ايا مشتركا كالتاء في انت بالفتح واخواتها
اي اخوات هذه الكلمة وهي انتِ بالكسر وانتما وانتم وانتنّ
فان الضمير انما هو الهمزة والنون والالفاظ المتصلة بها حروف
تدل على المراد بالضمير وفاقا وليس نقل الاتفاق في هذا
المحل بصحيح بل هذا هو مذهب الجمهور وقال الفراء ان انت
بكماله اسم والتاء من نفس الكلمة وقال بعضهم ان الضمير المرفوع
هو التاء المتصرفة كانت مرفوعة متصلة فلما ارادوا انفصالها
دعموها بمستقل لفظا كما هو مذهب بعض الكوفيين وابن كيسان و
ايّاك واخواتها وهو ان الكاف المتصرفة كانت متصلة فارادوا
استقلالها لفظا النصب منفصلة فجعلوا ايا عمادا لها قال الرضي
وما ادري هذا القول بعيدا من الصواب في الموضعين
والعجب ان المؤلف كثير النظر في كلام الرضي وهذا فيه بل
فيه وفي كثير كتب القوم ثم ينقل الوفاق فان قلت لعل مراده

اتفاق البصريين كما حمل عليه صاحب العباب عبارة اللباب
حيث قيل فيه وكذا اللواحق بايا اجماعا فقال المراد اجماع
البصريين قلت هذا لا يدفع الاعتراض فان ابن كيسان من
البصريين وهو قائل بان التاء في انت هي الاسم وهي
التي في نحو فعلت ولكنها كثرت بان نقله جماعة من الثقات
عنه فلا اجماع من الكل ولا من البصريين واِيّا الشوابّ في
قول العرب اذا بلغ الرجل الستين فايّاه وايا الشوابّ اي
فلينحّ نفسه عن التعرض للشوابّ ولينحّ الشواب عن ا
لتعرض له وهو مما استدلّ به الخليل ومن وافقه على انّ
ايا ضمير ولواحقه اسماء اضيف هو اليها فيكون هي في محل جرّ
لا حروف فلا محل لها شاذٌّ فلا يثبت به المدعى وفيه نظر و
يستتر المضمر لزوما بحيث لا يظهر في وقت من الاوقات
في افعل للمتكلم الواحد ونفعل للمتكلم المشارك او المعظّم
نفسه وتفعل للمخاطب وانّما قيّده بذلك لانّ صورة هذا
اللفظ تصح للغائبة في نحو هند تفعل وليس عنه مما يستتر لزوما
وافعل للامر للواحد المذكر ويستتر جوازا في الغائب المفرد
نحو زيد قام والغائبة الواحدة نحو هند قامت ومطلق الصفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)